



جامعة أبو بكر بلقايد

UNIVERSITY OF TLEMCEEN

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم التاريخ

أستاذ المادة:

د بن عبد المومن إبراهيم

○ المستوى: سنة 3 تاريخ عام

○ المادة: دراسات نقدية للكتابات التاريخية

المحاضرة 07:

**طريقة إجراء شهادة حية وتوظيفها في البحوث
ومذكرات التخرج**



طريقة إجراء شهادة حية مع مجاهد أو مناضل وتوظيفها في البحوث ومذكرات التخرج

د. بن عبد المومن إبراهيم
أستاذ التاريخ-جامعة أبي بكر بلقايد-
تلمسان

الشهادة الحية

■ هي حوار عميق ونبش في الذاكرة يجريه طالب علم أو باحث أو مهتم بالتاريخ مع مجاهد أو مجاهدة أو مناضل أو شخصية من أجل كشف حقائق تاريخية وأحداث حدثت في الماضي عاشها الشاهد أو حضرها وذلك من أجل المساهمة في كتابة التاريخ الوطني والحفاظ على الذاكرة الجماعية من التلف والاندثار



النموذج المعتمد من طرف وزارة المجاهدين (عليه تعديلات من طرف الأستاذ)

بطاقة مجاهد

صورة شمسية

الولاية:

الدائرة:

البلدية:

الاسم: الاسم الحربي:

اللقب:

تاريخ ومكان الازدياد:

اسم الأب: إسم ولقب الأم:

الحائلة العائلية: عدد الأولاد:

المستوى الثقافي:

لغة أجنبية (فرنسية مثلا)

المؤهل العلمي:

- العنوان الحالي:.....
- تاريخ الالتحاق بالثورة التحريرية: الصفة:.....(مجاهد-مسبل..)
- القسم: الناحية:.....
- المنطقة:..... الولاية:.....
- النشاط خارج الوطن: مثلا: في (المغرب أو تونس أو فرنسا...إلخ)
- المسؤوليات التي تقلدتها أثناء الثورة:.....
- رقم الاعتراف الوطني:..... رقم الوسام:.....

■ النشاطات السياسية التي قمت بها قبل 1954 (نشاطه في الحركة الوطنية).....

■ متى انخرط؟ في أي تيار؟ ماهي مهامه؟ الشخصيات التي عملت معه أو يتذكرها؟.....

■ النشاطات السياسية والعسكرية التي قمت بها من 1954 إلى 1962.....

■ المعارك التي شاركت فيها أو قدها:.....

■ هل سجننت؟ اسم السجن والفترة التي سجننت فيها؟.....

■ هل أصبت بجروح؟ نوع الإصابة؟ وفي أي اشتباك أو معركة أو عملية عبور؟ تاريخ الإصابة؟.....

■ النشاطات والوظائف التي تقلدتها بعد الاستقلال وإلى يومنا هذا.....

■ معلومات أخرى.....

■ ملاحق (صور-وثائق-احصائيات-أرقام.....إلخ)

■ اسم ولقب المحاور، مكان، وتاريخ إجراء الحوار

الفئة المعنية بتقديم الشهادات الحية



المجاهدون الحائزون على وثائق تثبت نشاطهم الثوري بكل رتبهم

المناضلون في صفوف الحركة الوطنية أو الحركة الطلابية أو الكشفية أو الإصلاحية

المجاهدون الذين كانوا في فرنسا في فدرالية جبهة التحرير الوطني

المجاهدون الذين كانوا في تونس أو المغرب أو الدول الأوروبية الأخرى في مهام لصالح الثورة.

ملاحظة:

تجرى الشهادات الحية مع النسوة الاتي عشن الثورة لمعرفة دور المرأة في الثورة فالبرغم من غالبيتهم لا يملكن وثائق إلا انهن يعرفن كثيرا من الأسرار وعاشت كثيرا من الاحداث

تجرى الشهادات الحية مع أبناء الشهداء وأبناء المجاهدين الذين كانوا شهود عيان وهم أطفال صغار فكثير منهم يتذكر الأحداث التي أثرت على نفسيته وطفل صغير أو تعامل مع المجاهدين في نقل الرسائل.

الشروط التي يجب أن تتوفر في المحاور (الباحث)



- أن يأخذ المُحاور معه آلة تصوير وجهاز هاتف لتسجيل الشهادة الحية صوتا وصورة
- أن يتمتع المُحاور بمستوى ثقافي، فيكون باحثا أو طالب تاريخ ومن الأحسن مختصا في تاريخ الجزائر المعاصر والثورة التحريرية.
- أن يمتلك المُحاور معلومات سابقة وقاعدة معرفية عن الإطار الزمني والجغرافي والمنطقة التي كان فيها المجاهد وإمامه عموما بالثورة في تلك الولاية أو الجهة ومعرفة أسامي بعض الشخصيات الهامة التي نشطت فيها.
- ضرورة تحلي المُحاور بالتركيز والموضوعية لكي تؤثر توجهاته على عملية إدارة الحوار أو تتضح عاطفته في عملية تحرير الشهادة فيقوم بتحويل جزئيات أو معلومات عند وضعه للتقرير حول الشهادة.



■ عدم تسرع المُحاور في الحكم على المجاهد أو على قيمة الشهادة الحية نظرا لعدم إحاطته بكل الأحداث التي لم يتطرق إليها المجاهد.

■ أن لا يقزم من حجم المجاهد الذي يحاوره وفي نفس الوقت أن لا يبالغ في قيمة الشهادة التي يقدمها بل يعطيها قيمتها التاريخية الحقيقية.

■ أن يتمتع المُحاور بخفة الظل والقدرة على إدارة الحوار بسلاسة ، فلا يثقل على المجاهد بالأسئلة التي قد تزعجه خاصة إن كان يكرر نفس السؤال عدة مرات.



إجراء المقابلة

تكون إما فردية مع مجاهد أو جماعية ولكل حالة خصوصياتها.

أن يتصل المحاور مسبقا بالمجاهد أو عائلته لتحديد المكان والزمان ومن الجيد اعطاءه فكرة عن الموضوع الذي سيحاوره فيه أو الأسئلة التي سيطرحها عليه لكي يحاول أن يستذكر ما حصل أو يجهز وثائق أو ملفات عنده.

أن يحضر المحاور الأسئلة التي يريد ان يطرحها على المجاهد أو المجاهدين مسبقا.

يفضل في البداية تجاذب أطراف الحديث مع المجاهد بعيدا عن الموضوع ثم استدراجه شيئا فشيئا للتكلم.

مراعاة التسلسل الكرونولوجي حسب الزمان والمكان.

يستطيع المحاور طرح أسئلة أخرى تحضره في اللقاء لكن لا يكثر من فتح الجزئيات الصغيرة حتى لا يتوه عن الأسئلة الأساسية خاصة عن كان عامل الوقت لا يسمح.

إعداد استمارة المقابلة التي نشرناها مسبقا

تحديد الزمان والمكان الذي يلتقي فيه المحاور بالمجاهد والتأكيد على مكان هادئ ومريح بالنسبة للمجاهد خاصة.





■ يقدم المحاور نفسه بطريقة لائقة بعيد عن البروتوكولات أمام المجاهد لكي لا يحدث ارتباكاً له مع أول لقاء ويستطيع بعد ذلك أن يدلي بشهادته وهو مرتاح نفسياً.

■ يطرح المحاور الأسئلة بهدوء ويترك الوقت للمجاهد للإجابة واستذكار الأحداث دون أن يربكه فيفتح المجاهد خزينته أسراراً ويوضح وجهة نظره من الأحداث التي عايشها.

■ عدم الإكثار من الأسئلة لكي لا يتعب المجاهد، ومن الأحسن أن يبرمج اللقاء في حصص متقطعة ومتقاربة حسب الوقت الذي يساعد المجاهد.

■ عدم إعطاء للمجاهد الفرصة لإدارة النقاش أو الجلسة لكي لا يخرج عن الموضوع، فالباحث يجب أن يأخذ ما يريد أن يأخذه هو وليس ما يريد أن يعطيه المجاهد إياك مع ضرورة احترام آراء وأفكار وثقافة المجاهد.

■ عدم الاكتفاء بمصدر واحد لتسجيل حادثة تاريخية أو معركة فكلما كان عدد الشهود أكثر كان لها مصداقية أحسن.





■ ضرورة الاعتراف بنسبية الشهادة التاريخية فيمكن أن تكون دليلا قويا في حدث معين ولا تعتبر مهمة في حدث آخر.

■ أن تكون الأسئلة التي يطرحها المحاور واضحة ومفهومة ، مباشرة أحيانا وغير مباشرة أحيانا أخرى.

■ التدرج في طرح الأسئلة ابتداء من الأسئلة العادية والعامية وصولا إلى الأسئلة الحساسة والدقيقة والمتعلقة بقضايا حاسمة أو طابوهات لم يتم التطرق إليها.

■ إضافة جومن الألفة والمودة عند طرح السؤال لكي لا يحس المجاهد أنه في عملية استنطاق.

■ عدم مقاطعة الضيف كل مرة وطرح عدة أسئلة في آن واحد.



تكریم المجاهد بشهادة شرفیة تقدیرا واعترافا



أهم المحاور الرئيسية والثانوية في عملية طرح الأسئلة

■ وفق الصفة الثورية او المسؤولية التي تقلدها المجاهد
تصاغ الأسئلة:

■ الجزائر والحرب العالمية الثانية 1945- التجنيد

الإجباري- إنزال الحلفاء 8 نوفمبر 1942

■ مجازر 8 ماي 1945 والانعكاسات والأصداء.

■ نشاط حركة الانتصار للحريات

الديموقراطية (حزب الشعب الجزائري).

■ المنظمة الخاصة 1947-1950- أهم الخلايا-

الأشخاص الذين انتموا إليها- هل كان منخرطا

فيها؟



جرائم لا تنسى

مجازر 8 ماي 1945





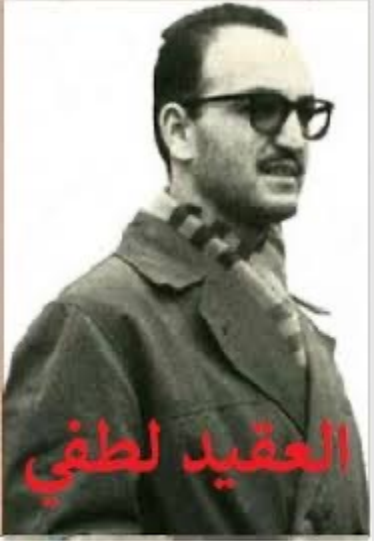
■ جمعية العلماء المسلمين الجزائريين- الحركة الإصلاحية والمصلحين في المنطقة.

■ صراع المصاليين مع المركزيين و بروز اللجنة الثورية للوحدة والعمل.

■ تأسيس جبهة التحرير الوطني و اندلاع ثورة أول نوفمبر 1954

■ الثورة في المنطقة التي عاش فيها المجاهد (أهم الأحداث التي عايشها)





■ هجومات 20 اوت 1955 في الشمال القسنطيني.

■ هجومات 2 أكتوبر 1955 في المنطقة الخامسة

■ اضراب الطلبة 19 ماي 1956

■ مؤتمر الصومام 20 اوت 1956 في الولاية الثالثة و انعكاساته.

■ اضراب الثمانية أيام (28 جانفي - 04 فيفري 1957).

■ السياسة الاستعمارية في مواجهة الثورة.



■ حالة الطوارئ وحظر التجول - السجن
والمعتقلات والمحتشدات- التعذيب والإبادة

■ التسليح خلال الثورة

■ العمليات العسكرية الكبرى لجيش التحرير في
الولايات وفي الحدود الشرقية والغربية

■ المناطق المحرمة- الإضرابات والتجمعات- خطا
شال وموريس على الحدود.

■ الصراع بين الجبهة والحركة المصالية.

■ اللاجئين الجزائريون إلى تونس والمغرب

■ مظاهرات 11 ديسمبر 1960-مظاهرات 17
أكتوبر 1967



■ الأعمال الفدائية في المدن.

■ الأعمال الفدائية بفرنسا

■ النظام الصحي خلال الثورة

■ دور المرأة خلال الثورة

■ النظام القضائي في الثورة التحريرية

■ التعليم إبان الثورة الفرق الفنية

■ والكشافية والرياضية لجهة التحرير



OAS

■ نشاط جيش التحرير في تونس والمغرب

■ العمل المغربي المشترك (تونس والمغرب)

■ الثورة والدول العربية

■ الثورة ودول أوروبا الشرقية

■ الإعلام الثوري (الإذاعة - الصحف .. الخ)

■ منظمة الجيش السري الإرهابية OAS

■ مفاوضات ايفيان ووقف اطلاق النار 19 مارس 1962

■ الاستفتاء والاستقلال

عملية التحرير النهائي للشهادة

■ بعد أن ينهي الطالب (المحاور) شهادته مع المجاهد ينقلها كتابيا في النموذج الذي ذكرناه في الأول، ويراعي الدقة والتركيز في التدوين ويختار المصطلحات المعبرة عما يريد أن يقوله المجاهد.

■ يضع الطالب (واجهة) page de garde لهذه الشهادة يضع فيها الهيئة أو المؤسسة الجامعية التي ينتمي إليها واسمه ولقبه والتخصص الذي يدرسه، ويكتب بالبند العريض شهادة تاريخية مع المجاهد (الاسم واللقب) ويضع ملخصا صغيرا لا يتجاوز 6 أسطر عن المجاهدة أو عن قيمة هذه الشهادة والمحاور التي تمسها لكي يسهل على الباحثين ايجادها أو العثور على ما يريدون بالتحديد.

■ يضعها الباحث بعد ذلك نسخا في المكتبة الجامعة أو المتحف أو مخابر البحث المتعلقة بالمجال ويترك نسخا لديه على شكل ملفات ورقية ومصورة ومسموعة.



طريقة توظيفها واستغلالها في البحوث والمذكرات

■ بالنسبة للطلبة الذين يريدون توظيف هذه الشهادات في البحوث يجب عليهم أن يتبعوا مايلي:

■ قراءة الشهادة الحية جيدا ومقارنتها بباقي الشهادات في نفس الموضوع لمعرفة مدى مصداقيتها

■ اعتماد الشهادة الحية للتعريف بالمناطق والمراكز والشخصيات التي لم تذكر سابقا في الكتب او لم تذكر كثيرا.

■ اعتماد الشهادة في التوثيق للمعارك والاشتباكات التي لم تذكر في سابقا أو المعلومات عنها قليلة

■ اعتماد الشهادة الحية في لتفسير وتعليل بعض الاحداث في الثورة فالشهادة يمكن ان تكشف غموضا أو أسراراً جديدة لم تذكر من قبل

■ لا يجب أن نعتمد كلياً على الشهادات الحية في البحوث والمذكرات نتطرق بن بشكل عام للموضوع انطلاقاً من المصادر والمراجع ونستخدم الشهادات كمادة تكميلية



■ مثال: تعتبر هجومات 2 أكتوبر 1955 بالمنطقة التاريخية الخامسة من الهجومات الهامة في تاريخ الثورة التحريرية حيث تمت بالتنسيق مع جيش المقاومة المغربية بالشرق المغربي وفي هذا يقول المجاهد قوال مصطفى: « إن هذه الهجومات هي أحيت النشاط الثوري بالمنطقة خاصة وأنها تميزت بتنسيق الجهود مع الإخوة في المغرب... الخ »⁽¹⁾

■ الإحالة المرجعية على الشهادة الحية:

■ مثال: (1) شهادة حية للمجاهد قوال مصطفى، حاوره د. بن عبد المومن ابراهيم، بمقر سكنه: بالحوانت، بلدية جبالة، ولاية تلمسان، بتاريخ: 15 نوفمبر 2017 (الساعة 11.00 صباحا).

■ ملاحظة:

■ في قائمة الببليوغرافيا تصنف الشهادة الحية مع المصادر المسموعة أو المكتوبة



قائمة المراجع:

- نموذج وزارة المجاهدين لإجراء الشهادات الحية.
- سعاد يمينة شبوط، منهجية جمع الشهادات الحية ودورها في كتابة تاريخ الثورة الجزائرية 1954-1962، (مقال).
- عفاف زقور، الشهادة الشفهية ورهاناتها في تابة تاريخ الجزائر المعاصر بين الضوابط المنهجية وذاتية المحتوى، <https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/167/11/2/95670>
- بن عبد المومن إبراهيم، شهادة حية مع المجاهد قوال مصطفى، الحوانت، جبالة، تلمسان، 15 نوفمبر 2017.
- بن عبد المومن إبراهيم، الشهادات الحية ودورها في كتابة تاريخ الثورة (معركة فلاوسن 17 أبريل 1957 انموذجا)، شهادة حية مع المجاهد عجاج عبد القادر(السي الغربي)، 2016.